صباح الرضا.. صباح اليقين، لا يَرَيَنَّ اللهُ اليوم منكم إلا شكرًا وصبرًا، إنْ أخَّر عنَّا الفرج فلحكمة، وإنْ عجَّل لنا ما نحبُّ فبفضلٍ ورحمة، وكلا الحالين خير، والحمد لله رب العالمين.

ومن المبشرات التي ذكرها أيضاً شيخنا د. رامي الدالي -وفقه الله- في تثبيته للمجاهدين أنَّ هذه الظروف فرصةٌ لتحقيق الإخلاص وتكميله، فها قد جاءكم الخفاء، وها قد جاءتكم أيام الصبروالانقطاع عن الناس بالكلية، هذه عزلة المجاهدين، وزهد العُبَّاد، وليالي غار حراء، وجهادٌ لا شبهة فيه، وغربة الغرباء، وصحبة المخلصين.

إنَّ من عجائب الإخلاص أن تسعى لأجل الله وتخفي عملك، فتجد أنَّ الله قد أعلى ذكرك وجعل لك لسان صدقٍ في الآخرين، والشيء بالشيء يُذكر فقد سطَّر شيخنا الشيخ محمد محمد الأسطل -حفظه الله ورعاه- في كتابه الماتع (سراج الغرباء) فصلاً شيقاً بعنوان (كلُّ سِرٍّ تُخفيه فإنَّ الله سَيُبديه) فارجع إليه ففيه نفعٌ كبير!

وفي ختام المجلس قلتُ لأحد المجاهدين: استعرض أمامك كلَّ الخيارات، فلن تجد إلا الثبات، قال لي: لماذا؟!، فقلت له: لأنَّه هو الخيار الوحيد الذي يُرضي الله في حالنا هذا،ثم في الآخرة ينادي منادٍ فيقول: أين الساهرة عيونهم في سبيل الله؟!، فيقوم الصادقون للإكرام، فسكتَ هُنيهةً، ثم تنهَّد وقال: اللهم لك الحمد، رضينا يا رب.